

الكبيرة الفنانة ايفيت أشقر تغادر بعد قرن من العطاء والفن!

اسماعيل فقيه في 12 مايو، 2024 تحت تصنيف أحدث الأخبار، خاص

[شارك عبر تويتر](#)[شارك عبر فيسبوك](#)



صاحبة القامة القصيرة بجسدها النحيل، كانت وارفة على أجيال ساهمت بتجديد الأساليب الفنية بحوية مختلفة.

كبيرتنا الفنانة ايفيت أشقر، ترحل اليوم وتختتم مسافة قرن من العمر والحياة والفن (مولودة-1928) بعدما أسست للحدائق الفنية في التجريد والأساليب والمدارس الفنية.

ولا بد أن نذكر كباراً من أبناء جيلها جدد في الرسم والفن: عارف الريس وحليم جرداق وشفيق عبود وإيلي كنعان وميشال بصبوص وسلوى روضة شقير وفريد عواد وبول غيراغوسيان. جيل من الفنانين الذين قدر لكل واحد منهم أن يكون في ما بعد علامة شاخصه في تاريخ الفن التشكيلي في لبنان، وكانت إيفيت أشقر ابنة ذلك الجيل العظيم.

نعمت ساوباولو (البرازيل) التي ولدت فيها الراحلة في العام 1928. درست الفن في الأكاديمية اللبنانية (ألبا) وجدت نفسها منذ البدء في مواجهة اختبار حقيقي. فقد كان ظهورها فنياً في تلك الحقبة المكتظة بالفنانين الكبار ، قد وضعها في مواجهة تحدٍ، لم يكن من اليسير اختراقه. كان السؤال الملح يومها “كيف يتمكن الفنان من أن يكون طليعياً؟”. ولم تتأخر أشقر بالجواب، “نرسم لنجدد ونتفكر ونبحث عميقاً في تخوم ألوان الحياة”.



اختارت أشقر أن تتخذ من الأسلوب التجريدي طريقاً لها لتصل من خلاله إلى تعريف العالم الذي تراه والتعريف به من خلال إيقاع شاعري أضفت عليه الأنوثة الكثير من رقتها وصفاء حكمتها، وبلاغة أسلوبها.

من حسن حظي أنني تعرفت على الراحلة، والتقيتها وعاورتها مرات عديدة، وتعلمت منها الكثير، واكتشفت انني أحادث وأجالس سيدة متفوقة بجمال روحها، وكم كنت أشعر أنني أجالس سيدة الشباب، لا الشيب أبعداً، ولا قامتها النحيلة أضعفتها.

لقد استحضرت أشقر عالماً فنياً كاملاً. ألوانه وأشكاله ومفرداته بمثابة لغة معنى وتوصيف لما حدث وسيحدث. كأنها كتبت وقائع الزمن المقبل.

كشفت وربما جاهرت إيفيت بتأثرها بالتجارب التجريدية الرئيسية التي صنعت منعطفات أساسية في تاريخ الفن الغربي، وهو ما لم تجده مناقضا لشغفها بالفن الشرقي، بنزعاته وميوله التجريدية. وهذه النقلة النوعية في الفكر والتفكير جعلها أشبه بحالة متفردة في خوض عملية التجريب المفعول والعميق.

فقد نجحت بهدم الشكل ولم تكثرث "للإنصياغات" الفنية ولم يشغلها شيء بقدر ما شغلها الإنصات إلى الموسيقى التي تنبعث من الداخل، من عميق النفس والانسان. كانت لوحاتها تمتليء فوراً، كما انها تفرغ فوراً، عبر عمليات الإضافة والحذف تبعاً لانفعالها بالواقع والوقائع والتحويلات اليومية.

لوحات تتميز بخصائص جديدة، وبزهد واضح في الألوان والأشكال والمساحات. ذهبت إلى احتمالات الشكل حتى أنها لامست احتمالات الصوت المبتوثة في الشكل.

حساسية هائلة تجسدت لديها، استجابات لأمزجة مختلفة، ولخيال عظيم. ففي عقلها الباطني نذير اكتشاف، ما يجعلها قادرة على استشعار ولادة الشكل قبل أن تقدم على هدمه.

تنحني وتتسطح وتميل وتتحرك رسوماها بخفة مذهلة بين الهدم والبناء في جدل غير سکوني، عنكبوتي التوصيف.

تراث الشرق أكسبها جمالياته فاستوعبت الأمر وانتقلت الى مواجهة الفكر المادي المهيمن. كان لديها الكثير من العاطفة في دفاعها عن عالمها، عالم الروح التي تتحرك في مزايا الحياة وحريتها.

لم تقلد الطبيعة سوريا، لم تنسخها، ولم تتقصد الهروب، الطبيعة في رسوماتها هي الأنوثة بأكملها، بذروتها الصاخبة.

احترمت الراحلة حرية المشاهد الذي سينظر باحترام إلى حريتها. وكانت تقول: "الحرية رسالة". لذلك فإنها تسعى من خلال كل ما تفعله إلى تحرير مشاهدها من التعلق بالصورة. "عليك أن تنساها لتكون لديك صورتك الخاصة عن العالم." تلك هي وصيتها.

معهد الفنون الجميلة

اخبار الفنانين

شارك عبر تويتر



شارك عبر فيسبوك



التالي <

«شيعة لبنان والتعليم».. بحثان للدكتور علي خليفة

> السابق

علي الأمين: القاعدة العسكرية الأميركية في غزة هي للسيطرة على منابع الغاز من اليونان وصولاً للبنان

اقرأ أيضا

بعد قضية رشا علوية..
كندية تروي حقائق مروعة
من احتجازها 12 يومًا في
أميركا

مقتل أسير إسرائيلي جرّاء
الغارات على غزة.. وتحذير
إسرائيلي لإخلاء مناطق
شمال القطاع!

تكليف الجيش اللبناني
بالردّ.. وتدخّل اميركي تركي
أوقف إطلاق النار على
الحدود..

الطقس: إنحسار الكتل
الدافئة.. عودة الثلوج
وانخفاض كبير في درجات
الحرارة

قد يعجبك أيضاً

اعلان

اللاكثر قراءة



أحدث الأخبار، الرئيسية، خاص، عاجل

رشا علوية: القصة الكاملة
لترحيلها من الولايات
المتحدة.. بعد حضورها
جنازة «السيد»



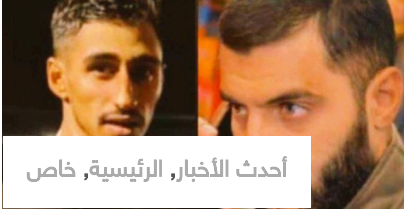
أحدث الأخبار, الرئيسية

قرار بتوقيف القاضي عماد الزين في سابقة قضائية



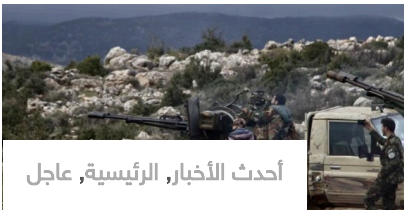
أحدث الأخبار

فضائح جريمة جويا تتكشف: هلوسات وتهيئات القاتل دفعته «للانتقام» من ابن السنوات الست



أحدث الأخبار, الرئيسية, خاص

مقاتلان من البقاع قضيا في عيناتا جنوب لبنان.. من هما؟



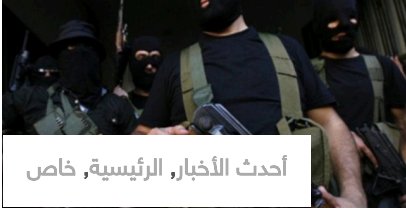
أحدث الأخبار, الرئيسية, عاجل

«ذبح» شابين لبنانيين عند الحدود السورية اللبنانية



أحدث الأخبار، الرئيسية، خاص

رشا علوية: ترحيل طبيبة لبنانية من الولايات المتحدة يثير جدلا واسعا



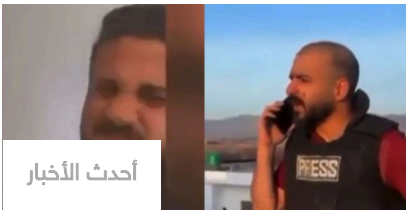
أحدث الأخبار، الرئيسية، خاص

بالفيديو: «هدهد آل جعفر» يغزو مواقع تابعة لوزارة الدفاع السورية



أحدث الأخبار، الرئيسية، خاص، عاجل

الحدود اللبنانية السورية: إعلان وقف إطلاق النار بعد سقوط 7 شهداء لبنانيين وخوض اشتباكات عنيفة



أحدث الأخبار

بالفيديو: إصابة مراسل «العربية» على الهواء في الهرمل



أحدث الأخبار، عاجل

جريمة مروعة في جويبا
الجنوبية بحق طفل عمره
6 سنوات

مجلة شؤون جنوبية:
العدد 194-193



مجلة شؤون جنوبية العدد
194-193

تابعونا على



اشترك في النشرة
البريدية

البريد الإلكتروني

سجل الآن



اتصل بنا من نحن النشرة البريدية شروط الاستخدام سياسة الخصوصية

© 2025 جنوبية

Developed by: Mohamed Al Amine